نقلت حجارة بيوت ترشيحا المهدمة · واجهزت دائرة الاشغال على البيـــوت القديمة فيها ، وهدمتها · وقد جندت تلك الدائرة العمال من القرى العربية ، بما فيها معليا · وبانتهاء تعبيد طريق يحيعام ، اصبحت في معليا فئة متفرغـة للعمل المأجور تماما · وراحت حلقة هؤلاء تتسع مع الوقت ·

ومنذ بداية الخمسينات ، اخذت موجات الهجرة الكبيرة تصل الى الكيـــان الصهيوني · وتضاعف عدد المستوطنين فيه خلال سنوات قليلة · واستوعب هؤلاء المهاجرون في مجمعات مؤقتة ، عرفت باســـم « معبروت » · ونشطت دائرة الاستيعاب في الوكالة اليهودية في بناء المساكن للقادمين الجدد · فشهد الكيان حركة بناء واسعة ، كان العمال العرب اداتهـــا الاساسية · وانغمس فلاحو معليا ، اسوة بغيرهم من اهالي القرى العربية الاخرى ، في اعمـــال البناء السوداء · وسرعان ما اكتسبوا مهارات مختلفة ،واصبحوا مقاولين ، يستأجرون غيرهم ، من ابناء قريتهم وسواها ، لانجاز اعمالهم · وتغير وجـه القرية ، واختلفت ساعات نومها وقيامها · فبدلا من ساعات الصباح الباكر ، والفلاحون على دوابهم الى حقولهم ، صاروا يتقاطرون بعد طلوع الشمس الى محطة الباصات ، كل وجراب زاده على كتفه · ويعود هؤلاء عند العصر ، ولا هموم اخرى لديهم ، فيستريحون ويلهون ، في حين يظل الفلاحون ، خاصة في ايام الموسم ، يعملون حتى المساء ، وانتشرت ظاهرة العمالة ، وجذبت اعدادا اكبر من الفلاحين ، خاصة وان اجور العمال كانت تفوق مداخيـــل الفلاحين من زراعتهم · وزادت مصادرة الاراضي الطين بلة ، هذا الى جانب ان اسعار المنتوجات الزراعية العربية ، والتي حدد بيعها في اسواق معينة ، كانت ادنى من اسعار المنتوجات اليهودية ، بحجة ان مستوى حياة الفلاح اليهودي اعلى من مستوى حياة الفلاح العربي ، وبالتالي فالاول يحتاج الى دخل اكبر مـــن الثاني · وهكذا تضافرت اغراءات العمالة وتنظيم العمال في نقابات ، مـــن جهة ، ومصادرة الاراضي وتحديد اسعار المنتوجات العربية ، من جهة ثانية ، على صرف اعداد متزايدة من الفلاحين عن الزراعة ، ودفعهم نحو العمالة ، خاصة في فروع البناء ، والاعمال السوداء الاخرى · وبينما كان الفلاحـــون يشكلون حوالي ثلاثة ارباع العرب الباقين في الكيان عند قيامه ، فانهم اليـوم (١٩٧٨) لا يكادون يصلون الى الربع · وقد شهدت المناطق المحتلة عـــام ١٩٦٧ الظاهرة نفسها ·

وقسمت « ادارة اراضي ــ اسرائيل » سهل الزيب الساحلي بين المستوطنات اليهودية في الجليل الغربي · فنال كل من كيبوتس حانيتا ، روش هانكراه ، غيشر هازيف ، ماتسوبا ، ايلون ، والكابري ، سهما من ذلك السهل · فغرسوه باشجار الموز ، وجروا اليه مياه نبع البردويل ، آخر ينابيع وادي القرن ، في طرفه الغربي · والنبع وجواره جزءان من اراضي معليا ، فصودرت هـــذه